د. بوسعيد جميلة

أستاذ محاضر أ

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الثانية أدبي

مقياس أدب شعبي عام

الدرس الأول:الأدب الشعبي العام

يعد الأدب الشعبي جزءا من الفلكورهذا الثراث الشعبي الذي يمكن ان يطلق على ما يشمل جميع ثقافة الشعب التي لا تدخل في نطاق الدين الرسمي ، ولا التاريخ ، ولكن تنمو دائما بصورة ذاتية .

أصبح للأدب الشعبي مكانة مهمة في حقل العلوم الانسانية منذ الدراسات التي قدمها جيمس فريزر الانجليزي وفلاديمير بروب الروسي وكلود ليفي ستراوس الفرنسي أين انصب الاهتمام على الثقافة الشعبية وبدأت الدعوة لضرورة دراسة التراث الشعبي نتاج التجارب الحياتية لعامة الناس.

بالاضافة إلى كفاح الشعوب المستضعفة والطبقات الشعبية الكادحة ضد الاستعمار و الظلم وسعييهم في تغيير الوضع العام من خلال إبداع عامة الناس، هذا النتاج الثقافي الجمعي لم يعد مجرد هذيان وخرافات وعادات تافهة ، يتشبث بها رعاع و قوم جهلة ، لاحظ لهم من الثقافة والعلم ، بل صار هذا التراث الثقافي الشعبي وسيلة الاطلاع على نظرة الإنسان إلى العالم ومعرفة مدى تعلقه بجذوره،ومدى وعييه بقضيته ومحاولاته في فك القيود عبر الازمنة.

يمثل التراث مجموعة التجارب الجماعية الحضارية التي عاشها عامة الشعب وأودعها خلاصة تجاربه ومعرفته وحكمته فهي بمتابة المرآة التي تعكس واقع المجتمعات وتكشف خباياها ويمكن تقسيم الثراث إلى:

1. المعتقدات والمعارف الشعبية
2. العادات والتقاليد الشعبية

3. الثقافة المادية والفنون الشعبية

لم يتفق الباحثون عللى تعريف موحد للأدب الشعبي ويمكن تقديمه كالآتي:

تعريف الأدب الشعبي :

هو ذلك الانجاز العظيم الذي خلفته الشعوب وتناقله السلف موضوعه له اتصال مباشر بالشعب ويرتقي به فوق عاملي المكان والزمان ، فينتشر في جميع بقاع الأمة بنفس الدرجة ويبقى على مر العصور بنفس المستوى ، وينتقل من جيل إلى جيل مشافهة وتواتر فيصيبه التغيير والتبديل بالزيلدة والنقصان حسب متطلبات كل جيل دون المساس بوحدة موضوعه.

ويشبه هذا الرأي ماذهب إليه" عبد الحميد يونس" الذي يرى أن الأدب الشعبي هو القول الذي يعبر به الشعب عن مشاعره وأحاسيسه أفرادا وجماعات ، فهو من الشعب والى الشعب ، يتطور بتطوره ، وهو غذاؤه الوجداني الذي بلائمه وليس ينفعه غيره.

فالأدب الشعبي يمتاز بشعبية الأثر الأدبي ، التي تضمن له الانتشار داخل جموع الشعب ، والتناقل بين الأجيال ، ولعل هذه الشعبية لا تتأتى للنص إلا إذا كان موضوعه نابعا من واقع حياة الشعب، واصفا له ، حاملا لآهاته وأفراحه.